[233] أعرف فيكم شمائل قريش. قالوا: وبنو ناجية مطعون في نسبهم إلى قريش، فقتلوا حولها جميعا. الخطام بيد ضبة: وأخذ عمرو بن يثربي خطام الجمل وكان فارس أصحاب الجمل وشجاعهم ثم دفعها إلى ابنه وبرز للقتال وارتجز، وقتل اثنين من جيش علي ثم رجع إلى الخطام ثم أراد أن يخرج لطلب البراز فقال للازد: يا معشر الازد إنكم قوم لكم حياء وبأس، وإني وترت القوم وهم قاتلي، وهذه أمكم نصرها دين وخذلانها عقوق.. الحديث. ثم برز وقاتل، فقتل (246). وروى الطبري (247) وقال: كان عمرو بن يثربي يخضض قومه يوم الجمل وقد تعاوروا الخطاميرتجزون: _____ يعقبا. وان قوما من بني ناجية بن جرم بن علاف ادعوا انهم بنو سامة من ناجية، وانهم ولد الحارث هذا الذي قلنا انه لم يعقب، وقال ابن حزم في الجمهرة ص 162: وفيهم يقول بعض شعراء قريش. وسامة منا فأما بنوه * فأمرهم عندنا مظلم الاغاني 10 / 203 - 205، وشرح النهج 3 / 121 120 تحقيق محمد أبو الفضل. (246) بن يثربي بن بشر بن الرحب الضبي كان من رؤوس ضبة في الجاهلية، ثم أسلم واستقضاه عثمان وقيل ان الذي استقضاه عثمان إنما هو أخوه عميرة، ولما ولي البصرة عبد ا بن عامر بن كريز أعاد إلى قضائها كعب بن سور، وان عمرو بن يثربي هذا غير عمرو بن الضمري الصحابي الذي ترجمة ابن عبد البر في الاستيعاب في ص 443، وفي أسد الغابة 4 / 135. وقد ذكر أن الضمري الصحابي الذي استقضاه عثمان، راجع ترجمة عمرو الضبي في الاشتقاق 412 والجمهرة 195 194 والاصابة 4 / 119 وذكر أبو مخنف تفصيل قتال عمرو بن يثربي في " الجمل " راجع شرح النهج 1 / 260 258. (247) الطبري 5 / 210.تعاوروا الخطام: تداولوه فيما بينهم. _____